

والشرطة وفي مختلف الدوائر الحكومية *

لقد أشار تقرير لجنة شيمرون إلى وجود علاقات بين رجال الجريمة والعديد من رجال الدولة ، مؤكدا ان رجال الجريمة يقومون بتنفيذ اعمالهم وصفقاتهم عن طريق استغلالهم لمثل هذه العلاقات * ولكن اللجنة بررت هذه العلاقة بكونها « اجتماعية » فقط ، حيث درجت العادة على ان يدعى احد المسؤولين الكبار الى احدى المناسبات الاجتماعية ، وهكذا يتم التقرب منه من قبل زعماء الجريمة ، الامر الذي يوحى للجميع بان رجال الجريمة انما ينفذون اعمالهم بفضل هذه العلاقات ، وقد حذرت لجنة شيمرون من الوقوع في مثل هذا الفخ ، ولكنها اعترفت من ناحية اخرى انه لولا مثل هذه العلاقات مع بعض رجال السلطة وبعض موظفي الدولة لما تمكن رجال الجريمة المنظمة من تنفيذ بعض الاعمال التي تتطلب تعاوننا من قبل موظفي الدولة (٤٥) * وأشار احد الصحافيين ، الذي قام بدراسة الجريمة المنظمة في اسرائيل الى ان « أبرز الشخصيات في المؤسسة الحاكمة والجيش والحزب والهيستدروت وكبار رجال الاعمال يلتقي في مناسبات اجتماعية مع زعماء العصابات ورؤساء الجريمة المنظمة ، الذين اخذوا يتغلغلون في مجالات الاعمال ويعززون قوتهم الاقتصادية » (٤٦) *

واذا ما تتبعنا بعض العلاقات القائمة بين رجال الجريمة المنظمة وبين رجال المؤسسة فسيتضح لنا وجود علاقات حميمة تتعدى العلاقات الاجتماعية ، وتكذب الزعم القائل ان رجل المؤسسة قد وقع من حيث لا يدري في الفخ ، كما تدعي لجنة شيمرون * فهناك عدة ادلة تثبت ، مثلا ، وجود علاقات وثيقة حميمة بين زعيم الاجرام في منطقة تل ابيب المدعو منتش مع وزير الدفاع السابق موشي دايان ، وكذلك مع كبار ضباط الجيش والشرطة والقضاة والوزراء ، الذين يتناولون الطعام على مائدته ، وقد نشرت له صور مع عدد من هؤلاء المسؤولين * ومن الناحية الرسمية والمهنية والاجتماعية يعمل منتش رئيس مجموعة حمالين ، « ولكنه بدون شك حمال فريد من نوعه ، اذ انه ليس باستطاعة كل حمال ان يجند خلال بضعة ساعات ٥٠٠ - ٨٠٠ شخص من المستعدين لتنفيذ اوامره » (٤٧) *

ويذكر ان زعيم الحمالين هذا كان قد تلقى رسائل شكر من عدد من الشخصيات المعروفة ، مثل ارييه الياف ، سكرتير حزب العمل سابقا ، ارييه نير مفوض السجون ووزير الشرطة الراحل ، بيخور شطريت ، وذلك لقاء قيامه ببعض الخدمات * واما تلك الخدمات التي قام بها منتش والتي لم تذكر فسي كتب الشكر ، فتنحصر في اعمال قام بها لمصلحة الحزب الحاكم في معركته على النفوذ في الاحياء الفقيرة من تل ابيب * فعندما قام مسؤول حزب مهابني في تل ابيب ، شراغا نيشر في بداية الخمسينات بهجومه ضد سيطرة حزبي حيروت والاحرار في تل ابيب ، كان منتش احد الاشخاص الاوائل الذين توجه اليهم *